

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى وقل الحق من ربكم قال الزجاج المعنى وقل الذي أتيتكم به الحق من ربكم .
قوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فيه ثلاثة أقوال .
أحدها فمن شاء □ فليؤمن روي عن ابن عباس .
والثاني أنه وعيد وإنذار وليس بأمر قاله الزجاج .
والثالث أن معناه لا تنفعون □ بايمانكم ولا تضرونه بكفركم قاله الماوردي وقال بعضهم
هذا اظهار للغنى لا إطلاق في الكفر .

قوله تعالى إنا أعتدنا أي هيأنا وأعدنا وقد شرحناه في قوله وأعتدنا لهن متكأ يوسف 31
فأما الظالمون فقال المفسرون هم الكافرون وأما السراق فقال الزجاج السراق كل ما أحاط
بشيء نحو الشقة في المضرب أو الحائط المشتمل على الشيء وقال ابن قتيبة السراق الحجرة
التي تكون حول الفسطاط وقرأت على شيخنا أبي منصور اللغوي قال السراق فارسي معرب وأصله
بالفارسية سرادار وهو الدهليز قال الفرزدق ... تمنيتهم حتى إذا ما لقيتهم ... تركت لهم
قبل الضراب السرادقا

وفي المراد بهذا السراق قولان .

أحدهما أنه سراق من نار قاله ابن عباس روى أبو سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال لسراق النار أربعة جدر كثف كل جدار منها مسيرة أربعين سنة وفي رواية أبي
صالح عن ابن عباس قال